

ارتباط الأمراض المصاحبة بجودة الحياة الصحية لدى مرضى التصلب اللويحي المتعدد

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط الأمراض المصاحبة بجودة الحياة الصحية لدى مرضى التصلب اللويحي المتعدد. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118483>

تخيل أنك تعيش مع مرض التصلب المتعدد (MS)، وهو مرض مزمن يؤثر على الجهاز العصبي المركزي. بالإضافة إلى التحديات الجسدية والعصبية التي يفرضها المرض نفسه، غالباً ما يواجه مرضى التصلب المتعدد مجموعة من الأمراض الأخرى - ما يُعرف بالأمراض المصاحبة - التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نوعية حياتهم. هل يمكن أن يكون لبعض هذه الأمراض المصاحبة تأثير أكبر من غيرها؟ وهل هناك أنماط معينة للأمراض المصاحبة تؤثر بشكل خاص على الصحة النفسية والجسدية لمرضى التصلب المتعدد؟

منهجية البحث

للإجابة على هذه الأسئلة، أجرى باحثون في مستشفى كاشاني في أصفهان، إيران، دراسة شاملة شملت 976 مريضاً مصاباً بالتصلب المتعدد. اعتمدت الدراسة على تصميم عرضي (cross-sectional)، مما يعني أن البيانات جُمعت في نقطة زمنية واحدة. قام الفريق بتحليل السجلات الطبية للمرضى لتحديد الأمراض المصاحبة التي يعانون منها. وشملت هذه الأمراض مجموعة واسعة من الحالات، بدءاً من الصداع النصفي واضطرابات الغدة الدرقية وصولاً إلى الاكتئاب واضطرابات الشخصية.

لتقييم نوعية الحياة المرتبطة بالصحة (HRQOL)، استخدم الباحثون استبيان SF-36، وهو أداة قياس معيارية تتكون من 36 سؤالاً تغطي ثمانية جوانب رئيسية للصحة: القدرة البدنية، والقيود الجسدية، والصحة العامة، والطاقة/التعب، والوظيفة الاجتماعية، والقيود الاجتماعية، والصحة العاطفية، والصحة النفسية. تم حساب درجات المكون البدني (PCS) والمكون العقلي (MCS) من الاستبيان لتقييم الجوانب الجسدية والنفسية لنوعية الحياة.

بعد جمع البيانات، قام الباحثون بتحليل العلاقة بين كل مرض مصاحب ودرجات PCS و MCS. ثم قاموا بتصنيف الأمراض المصاحبة إلى ثلاث مجموعات رئيسية: أمراض جسدية، وأمراض نفسية، وأمراض مناعية ذاتية، وقيموا تأثير كل مجموعة على نوعية الحياة.

النتائج

أظهرت الدراسة أن متوسط عمر المشاركين كان 37.58 عاماً، ومتوسط مدة المرض كان 7.41 عاماً. كانت الغالبية العظمى من المشاركين من الإناث (82.8٪) وكان لدى معظمهم مسار متكرر من التصلب المتعدد (77.1٪).

أكثر الأمراض المصاحبة شيوعاً كانت الصداع النصفي (13.6٪)، يليه قصور الغدة الدرقية (13.5٪)، واضطراب الوسواس القهري (13.5٪) (OCD)، وفقر الدم (11.5٪).

وجد الباحثون وجود ارتباط كبير بين درجات المكون البدني (PCS) وانخفاض حالات الصرع، وأمراض الشريان التاجي، وأمراض العيون، واضطراب الوسواس القهري، واضطراب الاكتئاب الشديد، واضطراب الشخصية الحدية. وهذا يعني أن المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض المصاحبة كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن انخفاض في القدرة البدنية والقيود الجسدية.

أما فيما يتعلق بالمكون العقلي (MCS)، فقد ارتبط فشل المبيض، ومتلازمة تكيس المبايض، واضطراب الوسواس القهري، واضطراب الاكتئاب الشديد بدرجات MCS منخفضة. وهذا يشير إلى أن المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض المصاحبة كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن مشاكل في الصحة العاطفية والنفسية.

بعد تصنيف الأمراض المصاحبة، تبين أن كلاً من الأمراض الجسدية والنفسية كانت مرتبطة بدرجات PCS و MCS أقل. ومع ذلك، لم يتم العثور على ارتباط كبير بين الأمراض المناعية الذاتية ونوعية الحياة.

دلالات البحث

تسلط نتائج هذه الدراسة الضوء على الأهمية الكبيرة للأمراض المصاحبة في التأثير على نوعية الحياة لدى مرضى التصلب المتعدد. تشير النتائج إلى أن معالجة هذه الأمراض المصاحبة، وخاصة تلك التي تؤثر على الصحة النفسية والجسدية، يمكن أن تحسن بشكل كبير من رفاهية المرضى.

يؤكد الباحثون على ضرورة اتباع نهج شامل في رعاية مرضى التصلب المتعدد، مع التركيز ليس فقط على علاج الأعراض العصبية للمرض، ولكن أيضاً على تحديد وإدارة الأمراض المصاحبة. قد يشمل ذلك الفحوصات المنتظمة للكشف عن الأمراض المصاحبة، وتقديم العلاج المناسب، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى.

تضيف هذه الدراسة إلى الأدلة المتزايدة التي تشير إلى أن التصلب المتعدد ليس مجرد مرض عصبي، بل هو حالة معقدة يمكن أن تؤثر على جوانب متعددة من الصحة. من خلال فهم العلاقة بين الأمراض المصاحبة ونوعية الحياة، يمكن لأخصائيي الرعاية الصحية تقديم رعاية أكثر فعالية وشخصية لمرضى التصلب المتعدد.

Reference

Mirmosayyeb, O. (2026). Association between comorbidities and health-related quality of life in patients with multiple sclerosis. Neurologia

DOI: [10.1016/j.nrl.2024.03.002](https://doi.org/10.1016/j.nrl.2024.03.002)